

(١٣)

الأذان والربا

فى مواجهة مشروع هدم السنة النبوية نواصل الحديث الآن -
إتماماً لما قدمناه فى الحلقة الماضية - عن أهمية السنة فى
حياة الأمة؛ فى كل صغيرة وكبيرة؛ فى شئون الحياة، ولنبدأ
حديثنا بـ:

الأذان:

الأذان هو النداء الإسلامى الخالد، الذى يكرر فى البيئات الإسلامية فى
المسجد الواحد فى اليوم واللييلة خمس مرات.

وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن كلمات الأذان لا تنقطع عن الرفع ولا
دقيقة واحدة؛ حسب خطوط الطول على سطح الكرة الأرضية، إذ من المعلوم -
جغرافياً - أن المسافة بين كل خطى طول هى أربع دقائق، وأن صيغة الأذان
حسب الأداء الشرعى تستغرق أربع دقائق، فإذا أذن لصلاة الفجر فى المساجد
الواقعة على خط الطول رقم (واحد)، فإن المؤذنين لا يكادون ينتهون من (لا إله
إلا الله، وهى الجملة الأخيرة فى الأذان. نقول: لا يكادون يفرغون منها إلا وقد
بدأ مؤذنو المساجد الواقعة على خط طول رقم (إثنان)، بالجملة الأولى من الأذان
: الله أكبر. الله أكبر ... وهكذا حتى آخر خط طول رقم (٣٦٠) من ناحية
المغرب.